

أدب الاسبوع

الذكر (الشعار: فاذكروني)

السلوك المراد تطبيقه لتحقيق الأدب

اختيار (ه) من أذكار الصباح و (ه) من أذكار المساء والمحافظة عليها طوال الأسبوع

وسائل معينة لتحقيق السلوك

- حمل بطاقة أذكار في الجيب.

- المبادرة بالأذكار مع بداية الوقت.

من أنواع العبادة التي ركز الإسلام عليها ونبه إلى أهميتها، عبادة سهلة يسيرة، ليس فيها دفع مال، ولا تتطلب مخاطرة ولا إقدامًا، ولا تستلزم فراغًا، ولا تستهلك جهدًا، عبادة شأنها عظيم، وأثرها كبير في رفع الدرجات ومحو الخطيئات، عبادة يُطبقها الصغير والكبير من الرجال والنساء، عبادة تؤدي في كل وقت ومكان، إنها قد قاربت في فضلها فضل الجهاد في سبيل الله، إنها ذكر الله.

فضل الأدب ودليله

قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا × وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الأحزاب: ٤١-٤٢)

وقال الله تعالى ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الزمر: ٢٨)

ومن السنة جاء رجل يشكو إلى رسول الله ﷺ - كثرة شرايع الإسلام عليه، ويطلب منه إرشاده إلى ما يتمسك به؛ ليصل به إلى الجنة، فبماذا أجابه الحبيب - ﷺ؟ عن عبد الله بن عمر - رضي الله تعالى عنهما - أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن أبواب الخير كثيرة، ولا أستطيع القيام بكلها؛ فأخبرني بما شئت أتشبهت به ولا تكثر علي فأنسى، وفي رواية: إن شرايع الإسلام قد كثرت علي، وأنا قد كبرت؛ فأخبرني بشيء أتشبهت به، قال: (لا يزال لسانك رطباً بذكر الله تعالى)؛ أخرجه الترمذي.

ومضة: وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة)

إحسان الله إلى الناس

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

يقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ الإسراء.

إخواني الطلاب ..

لقد أخبرنا الله تعالى في كتابه الكريم بتفضله علينا وعلى الناس في صور عديدة من صور الإحسان والفضل فمن ذلك الإحسان: أنه خلقنا في أحسن تقويم، وعلى أجمل هيئة، وزودنا بالحواس التي ندرك الأشياء من خلالها. ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ السجدة.

ومن إحسانه إلينا: هذا الكوكب الذي جعله الله مناسباً لحياة البشر، يعيشون فيه، ويأكلون من رزق الله الذي يسره لهم. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾. الأعراف.

ومن أعظم إحسان الله إلينا: أنه هدانا للإسلام، وجعلنا من أتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ آل عمران.

فاللهم لك الحمد كثيرا، ولك الشكر كثيرا.

التوكل على الله

أتصل سرحان بصديقه نبيه في الليلة التي تسبق يوم المسابقات الرياضية وقال له:
لا أظن أنني مستعد للمشاركة في هذه المسابقات المفاجئة .

نبيه : افعل كل ما تقدر عليه وتوكل على الله.

سرحان : ماذا تعني بالتوكل على الله؟

نبيه : هل سمعت بقول النبي ﷺ: «لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ تَوَكُّله لرزقكم

كما يرزق الطير تغدو خِماصًا (أي تصبح جائعة)، وتعود بطانًا (أي

تمسي مملوءة البطون)» (رواه الترمذي).

سرحان : بلى سمعته، ولكن ما علاقة هذا الحديث بما نقول؟

نبيه : المعنى يا سرحان أن النبي ﷺ يدعونا إلى الاعتماد عليه، ثم الأخذ بأسباب

النجاح التي نَقْدِرُ عليها -مَهْمًا كانت بسيطة - وهو سبحانه وتعالى

يضمن لنا أن يُعطينا ما فيه مصلحتنا ومنفعتنا؛ فالطيور تصحو

جائعة، فتخرج مُتَوَكِّلَةً على الله في طلب رزقها الذي لا تعلم أين هو، فلا

يأتي آخر النهار إلا وقد أكلت وشبعت.

سرحان : فهمت قصدك، وسأبدل كل جهدي وأترك النتائج على الله.

وبعد أيام، أعلنت النتيجة وفاز نبيه وسرحان في بعض المسابقات التي شاركوا فيها،

فاحتضن كل منهما الآخر وهنأه بالفوز، وقال سرحان في فرح أشرك كثيرًا على

نصيحتك يا نبيه.

نبيه : لولا أنك أحسنت التوكل على الله وبذلت كلَّ جُهدك لما فُزْتَ؛ فالشكر لله.

خشية الله علامة الصالحين

بعد أن صلى سرحان ونبيه صلاة التراويح في المسجد قال سرحان لنبيه في تعجب:
ألا تلاحظ أن بعض المصلين يكون عند سماع بعض آيات القرآن التي يقرؤها الإمام؟
نبيه: لاحظت ذلك، وهذا يسمى البكاء من خشية الله.

سرحان : وما معنى خشية الله؟

نبيه : خشية الله تعني الخوف المختلط بتعظيم ومهابة الله رب العالمين، وخشية
الله دليل على قوة الإيمان، ولها جزاء عظيم عند الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ الملك: (١٢)، وقال النبي
ﷺ: (لا يلج النار أي لا يدخلها رجل بكى من خشية الله) رواه الترمذي.

سرحان : وهل هناك أعمال أخرى تدل على خشية الله غير البكاء؟

نبيه : نعم، وكثير جداً. فهل تسمح لي أن أسألك سؤالين لأبين لك؟

سرحان : تفضل.

نبيه : إذا كنت صائماً وجُعت جداً، ثم وجدت فرصة للأكل والشرب دون أن يعرف
أحد، أكنت تفعل؟

سرحان : بالطبع لا، فهذا حرام.

نبيه : وإذا كنت بالامتحان ولم تعرف إجابة سؤال، وجاءتك فرصة سهلة للغش
دون أن يراك أحد، أكنت تفعل؟

سرحان : لا أعرف، ربما أفعل لو خشيت الرُسوب.

نبيه : إذن أنت في الإجابة الأولى كنت تخشى الله، وفي الثانية كنت تخشى
الرُسوب، فكل إنسان منّا يفعل شيئاً أو يتركه بسبب خوفه من الله فقط؛

خشية الله علامة الصالحين

الله مطلع عليّ

إخواني الطلاب.. تعرفون جميعاً أن الله - سبحانه وتعالى - يرانا في كل أحوالنا، ويسمع كلامنا، ولا يخفى عليه أي شيء من أمورنا، وسيُحاسبنا في الآخرة على كل شيء؛ فيُكافئ الله مَنْ أَحْسَنَ القول والعمل، ويُعذِّب ويُعاقب مَنْ أَسَاءَ وتمادى في معصية الله.

فالمسلم الذي يريد أن يفوز برضا الله لا بد أن يراقب الله في كل حركاته وأقواله؛ لتكون جميع تصرفاته وأفعاله وكلامه حسنة صالحة جميلة، فتزداد حسناته، ويتعد تماماً عن أي فعل أو قول قبيح أو حرام؛ لكي لا يراه الله يفعل ذلك، فيستحق غضبه وعذابه.

إخواني الطلاب.. وإن مراقبة الله لا تعني أن نحرص على فعل ما يرضي الله أمام الناس أو أهلنا فقط، وإنما أيضاً عندما نكون في مكان لا يرانا فيه أحد من الناس؛ كأن تكون وحدك في الغرفة أو المنزل؛ لأنك تعلم أن الله ناظرٌ إليك، وسامعٌ لقولك، ومُطَّلِعٌ على عملك في كل وقت، وفي أي مكان، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾ الحديد: (٤)، أي إن الله معنا دائماً يُراقبنا، ليرى مَنْ يُطيع أو امره، ويعمل الصالحات، فهذا جزاؤه الجنة. أما مَنْ يراه الله يداوم على إهمال أو عصيان أو امره؛ فهذا يعاقبه الله بالنار وبئس المصير؛ إلا إذا تاب وعمل صالحاً.

أبواب الطاعة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

سؤال يتردد في أذهان الكثيرين، أريد أن أقوم بالطاعات وأتقرب إلى الله، ولكن لا أعرف ماذا أفعل؟!

أخي الطالب .. إن الطاعات والعبادات كثيرة جداً جداً، أكثر بكثير مما تتصور. ولا يمكن أن أحصر لك الطاعات كلها، فهذا أمر يحتاج إلى وقت طويل جداً، وعلم غزير جداً. ولكني أدلك على بوابات الطاعة، كل بوابة منها تدخلك إلى عالم واسع جداً من الطاعات والعبادات.

البوابة الأولى: علاقتك مع الله سبحانه وتعالى. وفيها عبادات لا تعد ولا تحصى، من أعمال القلب، والصلاة، والصيام، والذكر، والدعاء، وتلاوة القرآن، والتفكير في النعم، والشكر.

البوابة الثانية: نفسك، وتستطيع أن تطيع الله وتهذيبك لنفسك، وعنايتك بقلبك، وبدنك، وصحتك، وثقيف نفسك، وتطويرها.

البوابة الثالثة: فهي الناس، فبرك بالديك، وإحسانك لجيرانك، وصلتك لرحمك، وعفوك عن المسيئين إليك، وإلقاء السلام، والصدقة، والابتسامة، كل ذلك من الطاعات التي يثيب الله من قام بها، ويدخله بسببها في زمرة المحسنين.

وهناك أيضاً بوابة الإحسان في الحياة العامة، فنظافتك الشخصية، ومظهرك الحضاري، وتعاملك مع الممتلكات العامة بطريقة مثلى، وجديتك واتقانك في الأعمال المناطة لك من أمور البر التي حث عليها ديننا الحنيف ويثيب عليها، فاللهم لك الحمد ولك الشكر.

جزاء الإحسان

- سرحان : ماذا تقرأ يا نبيه؟
- نبيه : أقرأ موضوعاً عن الإحسان، وفيه قصة رائعة ومفيدة.
- سرحان : أليس الإحسان أن نعطي الفقراء صدقة؟
- نبيه : هذا نوع من الإحسان، لكن الإحسان له معانٍ أخرى، مثل: الإتيان والإجادة، وأفضل معانيه ما جاء في حديث النبي ﷺ حين سُئل عن الإحسان فقال:
- (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) رواه البخاري.
- سرحان : ما أجمل هذا المعنى! فما القصة الرائعة التي أخبرتني عنها؟
- نبيه : إنها تحكي باختصار أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يتفقد أحوال المسلمين ذات ليلة، فسمع من داخل بيت امرأة تقول لابنتها: يا ابنتي، قومي فاخاطي اللببالماء، حتى يكثر فيزداد ربحنا، فقالت لها: يا أمي لقد نهى أمير المؤمنين عن خلط اللبن بالماء، فقالت الأم: يا بُنيتي، قومي إلى اللبن فاخاطيه بالماء فإننا في مكان لا يرانا فيها أمير المؤمنين عمر، فقالت لأمها: يا أماه إن كان أمير المؤمنين عمر لا يرانا، فإن رب أمير المؤمنين يرانا. وعمر يسمع كذلك فأعجبتها أخلاق هذه الفتاة وإحسانها رغم فقرها، فعاد إلى منزله وعرض على ابنه عاصم أن يتزوجها، وبالفعل تزوجها عاصم، فزرقهما الله ذرية صالحة، وكان حفيدهما بعد ذلك هو خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز.
- سرحان : ما أجملها من قصة! إنها تذكرني بقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا
- الإِحْسَانُ﴾ الرحمن (٦٠).

ذنوب الخلوات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه

إخواني الطلاب .. عَنْ ثَوْبَانَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا عَلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هِبَاءً مَنُتَوْرًا) قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ . قَالَ (أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا).

أخي الطالب .. حين تجلس في غرفتك وحيداً، بعيداً عن عيون الوالدين والأهل، لا يراك من الناس أحدٌ فتذكر جيداً أن الله تعالى يراك، وأن ما تعمله مكتوب عنده، وأن هناك حساباً وعقاباً.

إنك إذا تذكرت هذا، فسوف تمتنع عن فعل المعصية، وتتقرب إلى الله بالطاعات، وتكون من أهل الإحسان.

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عن التقوى

قال سرحان لصديقه: كلما صلينا الجمعة، سمعنا الخطيب يقول لنا: أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل. فهل تعلم ما معنى التقوى؟

قال نبيه: نعم، معنى التقوى هو أن نجعل بيننا وبين عذاب الله وقاية، وذلك بأن نفعل ما يأمرنا الله بفعله، ونترك ما ينهانا الله تعالى عن تركه.

تأوه سرحان: وقال بحزن لكن هذا صعب جداً، فأنا أقع في الذنوب والمعاصي بين الحين والآخر، ولذا لا أستطيع أن أكون من المتقين.

قال نبيه: بل تستطيع أن تكون من المتقين.

أجاب سرحان: وكيف ذلك؟

قال نبيه: الأمر بسيط للغاية، فإذا وقعت في المعصية، فإن عليك أن تستغفر الله من ذنبك، فإنه يغفر الذنوب جميعاً. ولو تكرر الوقوع في الذنب مرة أخرى؛ فإن باب التوبة مفتوح، وعليك ألا تفقد الأمل بالله عز وجل.

قال سرحان: شكراً جزيلاً لك، لقد غمرت قلبي بالأمل، سأسعى لأكون من المتقين بعون الله وتوفيقه.. وسأحسن بهذا إلى نفسي أعظم الإحسان.

حوار عن الخشية

قال سرحان لصديقه نبيه : هل تعلم يا نبيه ؟ لقد عرض علي أحد الطلاب أن أشاركه الغش في الامتحان القادم.

قال نبيه : وهل ستفعل ؟

قال : أنا متردد قليلاً، فالامتحان القادم صعب جداً، وأنا لم أستوعب المادة جيداً. وهذا يجعل التفكير في الغش أمراً وارداً.

قال نبيه : لماذا ترددت إذن ؟

اجاب سرحان : أنا متردد لأنني لم أعش من قبل، وأشعر أن الغش في الامتحان مغامرة كبيرة، فسمعتي لدى الأساتذة والطلاب تتضرر لو تم كشي! كما أنني بصراحة، لا أود أن أطح ملفي الدراسي بأي مخالفة.

سأل نبيه : وماذا لو أتيح لك الغش بطريقة آمنة، بحيث لا يستطيع الأستاذ أن يكتشف أنك تغش ؟

قال سرحان : سيزول التردد، وسأقدم على الغش بحماس.

نبيه : هل تعرف ما هي مشكلتك يا سرحان؟ إنك امتنعت عن الغش لأنك تخاف من العقوبة والفضيحة. وسأخبرك بأمر مهم يا سرحان، إن الذي يتذكر أنه محاسب يوم القيامة على أعماله، سيخاف من عقوبة يوم القيامة أكثر من خوفه من عقوبة إدارة المدرسة.

فوائد التقوى

إخواني الطلاب .. كثيراً ما نقرأ أو نسمع آيات من القرآن الكريم تأمرنا بالتقوى، أو نتحدث عن فوائدها وجزائها العظيم؛ فما هي التقوى؟ وما فوائدها؟

التقوى في أبسط معانيها هي حرصك على أن تنظر إلى الأفعال أو التصرفات التي تريد أن تقوم بها، أو الكلام الذي تريد أن تتحدث به، فإن كانت هذه الأفعال أو الأقوال حلالاً، أو مما يرضى الله ورسوله ﷺ عنه، قُمتَ بها، وأما إن كانت حراماً، أو يكرهها الله ورسوله ﷺ، فعليك ألا تفعلها.

فالمسلم التقى هو الذي يحرص على فعل الطاعات والصالحات، وكذلك يحرص على أن يجتنب ويتعد عن المعاصي والسيئات.

أما فوائد التقوى، فكثيرة وعظيمة جداً في الدنيا والآخرة، فمنها مثلاً: أنها سبب الفوز والنجاح، قال الله: **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** آل عمران: من الآية (٢٠٠)، والذي يكون في مشكلة أو ورطة ويريد مخرجاً وحلاً، فعليه بتقوى الله، قال تعالى: **﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾** الطلاق: من الآية (٢)، والذي يريد أن يحبه الله يتقيه، لأن الله يقول: **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾** التوبة: من الآية (٤). وهكذا نجد أن الذي يتقي الله يعطيه الله كل ما يريد من خير الدنيا أو الآخرة، ويُسعدُه فيهما.

فاحرصوا على تقوى الله في السر والعلن، وأدعوه أن يجعلنا من المتقين المفلحين.

سؤال فارس الأسبوع

س/ ارجع فصل فإنك لم تصل (قالها النبي عليه الصلاة والسلام للرجل) بسبب:

أ) عدم معرفته اتجاه القبلة

ب) عدم إحسانه وطمأنينته في الصلاة

ج) عدم وضوئه للصلاة